

فحتى يأتي الأمر واضحاً، علينا أن نتفاهم ورأيي لا يختلف عن رأي مصر، ومصر تحمل هذين البندين، لتتحدث بهما إلى الأميركيين.
(.....)

س: نسمع من "السلطة" حديثاً عن القدس والاستيطان وليس هناك حديث عن اللاجئين؟
ج: (أبو مازن مقاطعاً) هل تسأل إن كنا أسقطنا موضوع اللاجئين؟ لا توجد ضبابية في مسألة اللاجئين. قضية اللاجئين مثل القدس والمستوطنات والحدود والمياه والأسرى والأمن. سبعة بنود تناقش كلها منذ أعوام مع أولمرت بالتفصيل قضية بعد أخرى. القدس هي أم القضايا وتطغى على الجميع، لأنها ليست فلسطينية فحسب بل للعرب والمسلمين والفلسطينيين.
(.....)

وثيقة رقم 5:

مقابلة مع قائد الكفاح المسلح الفلسطيني في لبنان منير المقدم⁵

6 كانون الثاني/يناير 2010

س: الأمن يبدو أنه يميل إلى التوتر في مخيم عين الحلوة هل نحن أمام مرحلة انفجار؟
ج: بالنسبة لأمن مخيم عين الحلوة فهو ممتاز فالأمن مستقر بالسياسة والتنسيق مع الجيش اللبناني والفصائل على أعلى مستوى. أما من يقول بوجود عناصر من القاعدة دخلت إلى المخيم فهذا غير صحيح. لن نسمح بأن يؤخذ عين الحلوة رهينة كما أخذ البارد. هناك من سوق ذلك من أجل التجارة السياسية لكن المواطنين لن يحتضنوا أجساماً غريبة عنهم.
س: هناك تخوف من صراع فتحاوي - فتحاوي خصوصاً بعد تعيينات أبو مازن الأخيرة والتي رفضت الاعتراف بها؟

ج: أنا أؤكد أنه حتى اليوم لم يصلني أي شيء رسمياً حسب النظام والتنظيم، الذي ينص على إبلاغ أو تعميم أي قرار على مؤسسة الكفاح المسلح التي هي من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وعلاقتها مع رئيس الهيئة التنفيذية. لذا فإن الكفاح المسلح لا يخضع لأي مسؤول في الساحة اللبنانية. وهذا ما أبلغني إياه أبو مازن.

س: يعني أنك لن تخضع أو تقبل بسطان أبو العينين؟

ج: أولاً سلطان أبو العينين بحسب النظام الداخلي وقرارات اللجنة المركزية لا يحق له أن يتولى هكذا مسؤولية أي المسؤول العام لفتح في لبنان. لذلك هناك إعادة نظر في كل ما تم تسريه.

س: أنت اتهمت سلطان أبو العينين بأنه هو من اغتال كمال مدحت وغيره؟

ج: قبل شهر من اغتياله كتب كمال مدحت رسالة وأرسلها إلى أبو مازن، كتب فيها أن لديه معلومات تشير إلى أن سلطان أبو العينين يحضر لاغتياله، وأرسل الرسالة ذاتها إلى السلطات اللبنانية أي

الأجهزة الأمنية. بعد اغتيال كمال مدحت شكلت لجنة تحقيق، واتجهت إلى اتهام مقربين من أبو العينين، الذي لم يسلم أي شخص ورد اسمه بالتحقيق حتى الآن. اليوم الملف برسم القضاء اللبناني.

س: هناك سيطرة مباشرة على منظمة التحرير من قبل محمد دحلان الذي يدعم بقوة سلطان أبو العينين؟

ج: محمد دحلان القوي في فتح والدليل أن تحالفه هو الذي نجح في الانتخابات وهذا ليس سهلاً. اليوم يؤكد أبو مازن أنه لن يترشح للرئاسة، وهو سيذهب إلى بيته ويكتب مذكراته. لقد انتزعوا منه أوراق القوة ولبنان في صلب هذه الأوراق، وسيكون في صلب المفاوضات في المرحلة المقبلة. اليوم يتم تحضير أبو ماهر غنيم لكي يترشح لرئاسة السلطة وهو طبعاً مدعوم من محمد دحلان.

س: كيف تنسق بين قرارات فتح وقناعاتك بموضوع الكفاح المسلح ضد إسرائيل؟

ج: أنا متمسك بخيار المقاومة حتى تحرير فلسطين وعودة اللاجئين. والحل بالكفاح المسلح. المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود. وإذا عدنا إلى تاريخ فتح فالمقاومة كان عامودها الفقري. لذلك أتوقع في ظل الاستمرار بتهويد القدس والضفة، أن المقاومة ستستمر بل أن المراحل القادمة ستشهد انتفاضة كبيرة جديدة.

س: وماذا عن موقف منظمة التحرير حيال ذلك؟

ج: من يريد أن يدين فيلدين وليستنكر. نحن نقاوم وهذا حق مشروع وحق إنساني وحق رباني. أنا أسأل كيف يمكن أن يخرج 11 ألف سجين فلسطيني من السجن؟ المفاوضات لم تستطع تحرير أي منهم. الحل بالمقاومة وكل احتمالات هزيمة إسرائيل قائمة. ولّى الزمن الذي كنا نقتل فيه وحدنا.

س: ماذا عن صفقة حماس في موضوع جلعاد شاليط؟

ج: إن هذه الصفقة إحراج للمجتمع الدولي وللمجتمع الإسرائيلي الذي رغم أنه ستمت تلك الصفقة. س: كيف هي العلاقة مع "حماس"؟

ج: نتمنى الوحدة الفلسطينية لمواجهة الاحتلال على أرضية المقاومة والمقاومين. نتمنى حواراً فلسطينياً وأن نصل إلى نتيجة تكون هدية للشعب الفلسطيني. نحن وحماس لا نقبل أن ننقل إلى مخيمات لبنان ما حصل في غزة. ونحن حريصون أن يكون الأمن في المخيمات بالتوافق. كان هناك حوار بدأ إلا أنه تعطل في عدوان تموز (يوليو 2006). نتمنى على الحكومة اللبنانية أن تكون أولوياتها إعادة تنظيم الوجود الفلسطيني وعودة الحوار.

س: ماذا عن انفجار حارة حريك والذي ذهب ضحيته اثنان من "حماس"؟

ج: لا أريد أن أستبق التحقيق. كل ما أؤكد أنه أن الانفجار استهدف المقاومة والسلم الأهلي اللبناني وليس فقط "حماس". وأريد أن أشير إلى أن "حماس" ليست بحاجة لأن تتدرب في ملجأ وأن الاستهداف هو من الخارج.